التعليق على منهاج الطالبين)كتاب الصلاة(

الدرس)15(باب: صلاة النفل

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين اما بعد اسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح - 00:00:00

وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال. اللهم امين اسأله سبحانه وتعالى ان ينجي المستضعفين من المسلمين في ارض فلسطين في سائر بلاد المسلمين اللهم امين - 00:00:33

في الدرس الماضي كان الكلام حول سجود التلاوة والشكر واليوم نشرع باذن الله تعالى في باب جديد هذا الباب يتعلق بصلاة النافلة لكن بقيت ثلاث مسائل تتعلق بالباب السابق اذكرها قبل ان نشرع في الباب الجديد - 00:00:55

المسألة الاولى ذكرنا بارك الله فيكم ان الامام اذا قرأ في صلاة سرية اية فيها سجدة تلاوة فانه يسن له ان يؤخر السجود الى فراغه من الصلاة ويسكد بعد فراغه من الصلاة - 00:01:19

اذا كانت الصلاة سرية لان لا يشوش على المأموم وهنا انبه ان المراد بقول الفقهاء بعد فراغه من الصلاة اي انه يؤخر سجود التلاوة الى بعد السلام يسجد سجود التلاوة بعد سلامه من الصلاة - 00:01:42

ليس المراد انه يسجد قبل سلامه وانما المراد ان يسجد بعد سلامه. وعبارة التحفة في هذا. وكذلك عبارة العلامة بن قاسم العبادي رحمه الله تعالى في حاشيته على تحفة المحتاج - 00:02:03

هذه المسألة الاولى. المسألة الثانية يا اخواني يقول الفقهاء رحمهم الله تعالى ان التقرب الى الله سبحانه وتعالى بسجدة من غير سبب حرام المذهب فالتقرب الى الله عز وجل بسدة واحدة من غير سبب ليس السجدة تلاوة ولا سجدة شكر فعلها - 00:02:23

هذا حرام لواء كان يفعل هذا بعد الصلاة او غيرها ومثل ذلك التقرب الى الله سبحانه وتعالى بركوع مفرد فانه حرام. هذه المسألة الثانية المسألة الثالثة التي اريد ان اذكرها ايضا - 00:02:50

قبل ان نشرع في الباب الجديد وهي حكم السجود لغير الله عز وجل السجود لغير الله عز وجل قد يكون كفرا وقد يكون حراما لكن لا يصل الى الكفر سيكون - 00:03:11

السجود لغير الله عز وجل كفرا في سورتين الصورة الاولى اذا كان سجودا لصنم او كان سجودا للشمس او للقمر او نحو ذلك مما لم يرد تعظيمه في شريعة من الشرائع - 00:03:28

فهذا السجود يكون كفرا لان فاعله ليس له شبهة ولو شبهة ضعيفة سيكون كافرا سواء قصد التقرب الى ذلك المسجود له ام لا. في الحالتين يكون كفرا واضح سواء قصد التقرب - 00:03:47

حملة فلا ينظر حينئذ الى قصده التقرب والصورة الثانية التي يكون فيها السجود لغير الله عز وجل كفرا فيما لو سجد لمخلوق قاصدا عبادته والتقرب اليه فحينئذ يكون هذا السجود كفرا - 00:04:08

وهنا اقرأ لكم كلام العلامة ابن حجر الهيتمي رحمه الله تعالى في كتابه الاعلام بقواطع يقول رحمه الله تعالى بخلاف السجود لنحو الصنم قوي الشمس فانه لم يرد هو ولا ما يشابهه في التعظيم في شريعة من الشرائع - 00:04:31

فلم يكن لفاعل ذلك شبهة لا ضعيفة ولا قوية. فكان كافرا ولا نظر لقصد التقرب فيما لم ترد الشريعة بتعظيمه. بخلاف من وردت بتعظيمه وقال رحمه الله تعالى في موضع اخر وقد يكون اي السجود كفرا بان قصد عبادة المخلوق - 00:04:57

او التقرب اليه اذن نلخص هذا فنقول ان السجود لغير الله عز وجل يكون كفرا في بعض السور من تلك السور في لو سجد لصنم او

لشمس او قمر مما لم يرد تعظيمه في شريعة من الشرع - 00:05:26
والصورة الثانية فيما لو سجد لمخلوق قاصدا عبادته والتقرب اليه وقد يكون السجود لغير الله عز وجل حراما فقط. لكنه لا لا يصل الى الكفر وذلك كالسجود بين يدي الوالدين او السجود للشيخ او السجود للعالم. فان هذا يكون حرام - 00:05:49
نعم قد يصل الى الكفر لكن في الاصل انه لا يكون كفرا فاذا قصد السجود لله سبحانه وتعالى معظما به ذلك المخلوق او اطلق فانه لا يكون كفرا وقصد السجود لله عز وجل لكنه عظم ذلك المخلوق. عظم الشيخ او عظم العالم او اطلق مثلا - 00:06:14
فانه لا يكون كفرا. اما لو قصد عبادة ذلك الشيخ او قصد عبادة ذلك العالم. فانه كما تقدم كفرا واضح وذلك لان الشريعة الاسلامية قد وردت بتعظيم الوالد مثلا بالسجود بالسجود في شرع من قبلنا - 00:06:42
في القرآن الكريم يقول الله سبحانه وتعالى في قصة يوسف وخروا له سجدا بناء على ان المراد بالسجود في الاية الكريمة وخروا له سجدا السجود الشرعي الذي هو وضع الجبهة على الارض. كما قاله جماعة من المفسرين - 00:07:05
وان كان بعض المفسرين فسروا السجود هنا بان المراد به الانحناء وعلى الاول لا يتصور اي على القول الاول بان المراد بالسجود وضع الجبهة على الارض. لا يتصور ان يشرع - 00:07:25
فعل يكون كفرا في شريعة سابقة بلا تأويل لا يمكن هذا ان يتصور لان مثل هذا الامر لا يمكن ان يجوز في شريعة من الشرائع وايضا جاء في القرآن الكريم ان الملائكة عليهم الصلاة والسلام سجدوا لادم صلى الله على نبيه - 00:07:44
وعليه وسلم وادم بالنسبة للملائكة هو العالم الاكبر الذي قال الله عز وجل له يا ادم انبئهم باسمائهم. اذا هذا يدل يا اخواني على ان السجود لغير الله عز وجل فيه - 00:08:07
تفصيل منه ما يكون كفرا في سور ومنه ما يكون حراما لكنه لا يصل الى الكفر هذا ما احتجت ان ابينه مما يلحق بالدرس الماضي. ثم نبدأ الان في درسنا الجديد - 00:08:27
وبالله التوفيق يقول الامام النووي رحمه الله تعالى رحمة واسعة. ونفعنا بعلومه في الدنيا والاخرة باب هذا الباب عقده الامام النووي رحمه الله تعالى في صلاة النفل والنفل ما امر به الشارع امرا غير جازم - 00:08:47
والنفل تحمل نفس المعنى ويرادف النبل السنة والتطوع والحسن والمرغب فيه والمستحب والمندوب كل هذه الالفاظ مترادفات يدل على ما امر به الشارع امرا غير جازم ومن القواعد المتكررة في الشريعة ان الفرض - 00:09:16
اعظم ثوابا من النفل يدل على ذلك الحديث القدسي الذي في صحيح الامام البخاري ان الله عز وجل قال وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه بعض العلماء يقول ان هذه القاعدة - 00:09:49
قاعدة الفرض اعظم من النفل يستثنى منها صور. فمثلا يقولون يستثنى ان ابتداء السلام افضل من رده. مع ان الرد فرض والابتداء سنة. يقولون مثلا ابراء المعسر افضل من انذاره. مع ان الانذار واجب وآآ - 00:10:13
الابراء مستحب. لكن العلامة ابن حجر رحمه الله تعالى رد هذه الاستثناءات. وقال ان سبب التفضيل في السورة الاولى في سورة ابتداء السلام ابتداء السلام افضل من الرد. وفي السورة الثانية كون الابرار افضل من الانذار. سبب تفضيل - 00:10:37
الادراك وسبب تفضيل ابتداء السلام ان المندوب هنا اشتمل على مصلحة الواجب وزيادة الابراء زال به الانذار. والابتداء حصل به امن اكثر مما في الجواب. ولذلك تبقى قاعدة متكررة ان ثواب الفرظ اعظم من ثواب النفل - 00:11:01
ثم اعلموا حفظكم الله تعالى وبارك فيكم ان الشريعة الاسلامية عندما شرعت النوافل لان الله سبحانه وتعالى يحبنا وتشريع النوافل يا اخواني له حكم وفوائد. من هذه الحكم والفوائد نيل محبة المولى سبحانه وتعالى. يدل على - 00:11:28
كذلك الحديث السابق الذكر ان الله عز وجل قال وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه فالزيادة من النوافل من اسباب نيل محبة الله سبحانه وتعالى. هذا السبب الاول. والسبب الثاني - 00:11:49
ان النوافل تكمل النقص الحاصل بالفرائض من تحوي عدم خشوع في الصلاة او عدم تدبر للقراءة فهذا النقص الذي يحصل في الفريضة كملوا يكملوا من النافذة كذلك هذه النوافل والتطوعات تقوم مقام ما فات من الفرائض بعذر - 00:12:10

ان فات بنسيان او نحوه. فان هذه النوافل تقوم مقام ذلك الفائت الذي فات بعذر وفي الحديث القدسي ان الله عز وجل يقول يوم القيامة اتموا لعبدي فريضته من تطوعه. اتموا - 00:12:41
لعبدي فريضته من تطوعه اخرجه احمد وابو داوود. يقول الامام النووي رحمه الله تعالى باب صلاة النفل قسمان. قسم لا يسن جماعة منه الرواتب مع الفرائض قال صلاة النفل قسمان. صلاة مبتدأ - 00:13:01
خبره. قسم هذا يصح ان يضرب بدل بعض منكن ويصح ان يعرب خبرا بمبتدأ محذوف لا يسن جماعة. جماعة يا اخواني هنا لا يصح ان تعرب حالا. واضح انه يترتب على اعرابها حال فساد في المعنى. وانما تعرب تمييزا محولا عن نائب - 00:13:26
والتقدير لا يسن فيه الجماعة او لا تسن فيه الجماعة. فيعرب جماعة او تعرب جماعة تمييز محول عن نائب الفاعل. ويصح ان تعرب ايضا بالنصب على نزع الحافظ بالنصب على نزع الخافض والتقدير قسم لا يسن في جماعة قسم لا يسن في جماعة - 00:13:57
ساعة فحذف الخافض وهو حرف الجر في وانتصب جماعة ينطق او تقرأ هكذا. قسم لا يسن جماعة. اذا تقرر هذا فقوله رحمه الله تعالى النخل قسمان قسم لا يسن جماعة - 00:14:27
يقول لا يسن جماعة اي على سبيل الدوام. وان كانت قد تسن الجماعة فيه احيانا الوتر في رمضان. لان من هذا القسم الرواتب ومن هذا القسم الوتر. الوتر مثلا لا يسن او لا تسن - 00:14:50
فيه الجماعة لكن لا على سبيل الدوام. فالجماعة قد تسن في الوتر احيانا كما في رمضان. فالجماعة في رمضان فالجماعة في في وتر رمضان مستحبة كما سيأتي معنا في موضعه ان من خصائص الوتر في رمضان - 00:15:09
عنا الجماعة تسن فيه قال رحمه الله تعالى صلاة النفل قسمان قسم لا يسن جماعة فمنه الرواتب مع الفرائض فمنه الرواتب مع الفرائض. الرواتب جمع راتبة. والمراد بالراتبة تعريف الراتبة - 00:15:29
الصلاة التابعة للفريضة. الصلاة التابعة للفريضة. سواء كانت قبلية او بعدية سواء كانت مؤكدة او غير مؤكدة. فالصلاة التي تتبع الفريضة كانت او بعدية مؤكدة كانت او غير مؤكدة هذه تسمى راتبة - 00:15:51
وقال رحمه الله فمنه الرواتب مع الفرائض. ثم عدها رحمه الله فقال وهي ركعتان قبل الصبح بدأ بالركعتين بدأ بالركعتين اللتين قبل الصبح لانهما افضل الرواتب بعد الوتر بدأ بالركعتين اللتين قبل الصبح لانهما افضل الرواتب - 00:16:17
لانهما افضل الرواتب بعد الوتر في الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها هاتان الركعتان يسن تخفيفهما. ويسن ان يقرأ فيهما اية سورة البقرة - 00:16:47
في الركعة الاولى واية سورة ال عمران في الركعة الثانية اية سورة البقرة التي يسن ان يقرأها في الركعة الاولى هي قول الله عز وجل قولوا امنا بالله وما انزل الينا الاية السادسة والثلاثين بعد - 00:17:09
بالمئة والاية التي يسن ان يقرأها بعد الفاتحة في الركعة الثانية من سورة ال عمران هي قول الله سبحانه وتعالى قل يا اهل كتاب تعالوا الى كلمة سواء. فيسن ان يقرع بهذه الاية بعد الفاتحة - 00:17:31
في الركعة الاولى وان يقرأ باية ال عمران المذكورة بعد الفاتحة في الركعة الثانية وجاء ايضا في صحيح مسلم هذا طبعا اه القراءة باية سورة البقرة واية سورة ال عمران جاء في صحيح مسلم - 00:17:50
وجاء ايضا في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعة الاولى بسورة قل يا ايها الكافرون وفي الركعة الثانية بسورة الاخلاص قل هو الله احد وهذا ايضا في صحيح مسلم. اذا اذا شاء - 00:18:07
من يصلي سنة الفجر ان يقرأ بما ذكرت اولا فانه قد اتى بالسنة او شاء ان يقرأ بما ذكرت ثانيا فقد اتى بالسنة ويستحب جماعة من فقهائنا الشافعي رحمهم الله تعالى ان يقرأ في الاولى بسورة الم نشرح لك صدرك - 00:18:27
اي بعد الفاتحة وفي الثانية ان يقرأ بسورة الفيل الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ لكن الحديث الذي جاء في لا اصل له. كما قال الحافظ السخاوي رحمه الله تعالى. وحينئذ - 00:18:51
اذا شاء ان يقرأ ما شاء يعني ما اذا اراد ان يقرأ آآ اية البقرة وال عمران فليقرأ اراد ان يقرأ سورة الكافرون والاخلاص فليقرأ. اراد ان

يقرأ سورة الم نشرح والم ترى كيف فعل ربك باصحاب الفيل فله - 00:19:09
ان يقرأ لكن هذا الثالث الحديث الذي ورد فيه حديث لا اصل له كما قال الحافظ الصحاوي بارك الله فيكم واستحب بعض فقهاء الشافعية رحمهم الله تعالى ايضا انه يجمع بين هذا كله. فمثلا في الركعة - 00:19:29
الاولى يقرأ اية سورة البقرة ويقرأ الكافرون ويقرأ سورة الم نشرح. لكن الاولى ان يقدم يبقى لم نشرح ثم الكافيون. واضح؟ وفي الركعة الثانية ايضا يجمع. واضح؟ لان كل ذلك وارد عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:49
هاتان الركعتان اذا صلاهما الانسان سنة قبلية لصلاة الصبح يسن ان يضطجع بعدهما على شقه الايمن. بعد ان تصلي سنة الصبح يسن الاضطجاع على الشق الايمن. يقول العلماء رحمهم الله تعالى - 00:20:09
لان هذا الاضطجاع ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم سواء كان الانسان متهجدا اي صلى التهجد في الليل او لا في هذا الاتجاه ليس خاصا استحبابه بمن صلى التهجد ليلا. بل هو مطلوب مستحب من كل - 00:20:32
لاحد صلى سنة الصبح سواء تهجد في الليل او لم يتهجد. واذا اضطجع على شقه ايمن فليتذكر ضجعة القبر حتى يستفرغ جهده وطاقته ووسعه في الاعمال الصالحة صالحة خلال يومه ويتهيأ لذلك - 00:20:54
قال العلماء رحمهم الله تعالى ولو اخر سنة الصبح عن صلاة الصبح كان صلى الصبح اولا ثم بعد صلاة الصبح صلى سنة الصبح فانه يسن له وايضا فيصلي الصبح ثم يضطجع ثم بعد ذلك يصلي سنة الصبح. واذا لم يرد الاضطجاع - 00:21:18
فانه يفصل بين سنة الصبح وصلاة الصبح بكلام مثلا او بانتقال من موضع الى موضع اخر فينتقل من الموضع الذي صلى فيه سنة الصبح الى موضع اخر. اذا تقرر هذا فيقول هنا الامام النووي - 00:21:43
رحمه الله فمنه الرواتب مع الفرائض وهي ركعتان قبل الصبح. ثم يقول وركعتان قبل الظهر وكذا بعدها. اي وتسن ركعتان قبل الظهر. وتسن ركعتان بعد صلاة الظهر. ومثل الظهر الجمعة كما سيأتي بيانه بعد قليل. قال رحمه الله وبعد المغرب اي وتسن ركعتان بعد المغرب - 00:22:03
والسنة في هاتين الركعتين ان يطيلهما ان يطيلهما اي ان يطيل الركعتين اللتين بعد وذلك لما رواه ابو داوود في سننه ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كان يطيل - 00:22:33
في الركعتين بعد صلاة المغرب حتى يتفرق اهل المسجد. وهذا الحديث يا اخواني فيه دليل على استحباب هاتين الركعتين. وفيه دليل على استحباب تطويلهما. وفيه دليل ايضا على ان النبي - 00:22:53
الله عليه وسلم كان يصلي هاتين الركعتين في المسجد. وحينئذ كيف نجمع بين هذا الحديث وبين قوله عليه الصلاة والسلام خير صلاة المرء في بيته الا المكتوبة. والجواب ان نقول يمكن الجمع باحد وجهين. الوجه الاول ان نقول ان النبي صلى الله عليه وسلم حين صلاه - 00:23:13
الركعتين بعد المغرب في المسجد صلاهما بيانا للجواز. هذا الجواب الاول او نقول انها ركعتين تستثنى من هذا الحديث فتكون هاتان الركعتان مستحب فعلهما في المسجد ولا يتناولهما حديث خير صلاة المرء في بيته الا المكتوبة. كما تستثنى ايضا من هذا الحديث - 00:23:42
اي من حديث خير صلاة المرء في بيتنا المكتوبة تستثنى صلاة الضحى كما سنقرره في موضعه ان شاء الله تعالى اذا تكرر هذا فنقول اذا يسن صلاة ركعتين بعد المغرب. ويسن - 00:24:12
ويسن ان تكونا في المسجد لان النبي صلى الله عليه وسلم صلاهما في المسجد قال الامام النووي رحمه الله تعالى بعد ذلك وبعد العشاء اي وتسن ركعتان بعد العشاء حتى - 00:24:32
للحاج في ليلة النحر في مزدلفة يسن له ان يصلي ركعتين. مع ان هذه الليلة لا يستحب احياؤها بالصلاة. لان الحاج يحتاج الى راحة ليقوم في اليوم التالي وهو يوم النحر باعمال كثيرة من اعمال النسك. ومع ذلك تستحب - 00:24:52
صلاة سنة العشاء وهما ركعتان تستحب حتى للحاج بمزدلفة قال رحمه الله تعالى وقيل ساق الامام النووي رحمه الله تعالى هنا

مجموعة اقوال ساقها رحمه الله بصيغة التضعيف. فساق ثلاثة اقوال. فقال رحمه الله وقيل لا راتبة للعشاء. اي - 00:25:16
هنالك قول للامام الشافعي رضي الله تعالى عنه ان العشاء ليس لها راتبة بجواز ان تكون الركعتان اللتان بعد العشاء من صلاة الليل وليستا راتبة للعيد لكن الامام النووي ساق هذا القول بصيغة التضعيف - 00:25:44
والصحيح المعتمد ان العشاء له راتبة. فقال وقيل لا راتبة للعشاء. وقيل اربع قبل الظهر وقيل اربع بعدها. هذا ثاني وقيل ثالث. وقيل اربع قبل الظهر وقيل اربع بعدها. اي وقيل ان المؤكد لان هذا - 00:26:08
الان الذي يحكيه الامام النووي رحمه الله هو خلاف فيما هو مؤكد. خلاف فيما هو مؤكد. وقيل قبل الظهر اي وقيل ان المؤكد اربع ركعات قبل الظهر. وقيل ان المؤكد اربع ركعات بعد الظهر - 00:26:32
دغري وذلك لحديث عائشة مستند هذا القيل بارك الله فيكم. حديث عائشة رضي الله تعالى عنها وارضاها كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدع اربعا قبل الظهر وركعتان كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدع اربعا قبل الظهر وركعتين قبل الغداة. هذا الحديث اخرجه - 00:26:52
البخاري رحمه الله والمراد قبل الغداة اي قبل الصبح. كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدع اربعا قبل الظهر ولا يدع ركعتين قبل الغداة اي قبل الصبح. فقولها كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدع هذا يشير - 00:27:20
الى ان هذه الركعات الاربع مما كان النبي صلى الله عليه وسلم يواظب عليهن. وسيأتي الجواب عن هذا وايضا مستند هذا حديث ام حبيبة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ركع اربع ركعات قبل الظهر واربعا بعده حرمه الله - 00:27:40
على النار حرمه الله على النار. اخرجه النسائي. ومعنى قوله عليه الصلاة والسلام حرمه الله على النار اي فلا يخلد في النار وهذا فيه بشارة بان من حافظ على هذه الاربع قبل الظهر فانه يموت - 00:28:06
اسلام وانه لا يخلد في النار. ثم ذكر رحمه الله تعالى قيلا رابعا فقال واربع قبل العصر اي وقيل ان من النواب ان من الرواتب المؤكدة. اي وقيل ان من الرواتب المؤكدة اربع ركعات - 00:28:26
العصر وذلك لحديث امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يصلي قبل العصر اربع ركعات يفصل بينهن بالتسليم الملائكة المقربين ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين. اخرجه الترمذي - 00:28:46
وهذا الحديث مستند من يقول ان الاربع قبل العصر من المؤكدات. ويدل على هذا ايضا حديث عبدالله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رحم الله امرأ صلى قبل العصر - 00:29:14
اربعا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بالرحمة لمن صلى اربع ركعات قبل العصر اخرجه ابو داوود والترمذي هنالك من العلماء يعني من الائمة من قال ان هذه المذكورات جميعا من المؤكدات - 00:29:34
نقول بارك الله فيكم الجواب عن هذه الاحاديث بان هذه الاحاديث كثير منها وردت فيها صيغة كالا. كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدع ونحو ذلك. فكان بارك الله فيكم - 00:29:55
عند الاصوليين عند الاصوليين الاصح انها لا تقتضي التكرار انها لا تقتضي التكرار. وافادة المواظبة ان كان امر عرفي وليس امرا وضعيا. واما قول ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها كان الرسول - 00:30:13
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدع اربعا قبل الظهر فهذا محمول على الغالي وليس انه صلى الله عليه وسلم كان يواظب عليها كمواظبته على غيرها مما هو مؤكد - 00:30:35
ولذلك نقول ان الرواتب التي تتبع الصلوات المفروضات المؤكد منها عشر ركعات المؤكد منها عشر ركعات وهي التي نظمها العلامة ابن رسلان رحمه الله تعالى في صفوة الزبد بقوله ثنتان - 00:30:54
قبل الصبح والظهر كذا وبعده ومغرب ثم العشاء. عشر ركعات هذه الرواتب المؤكدة. واما الرواتب الغير مؤكدة فزيادة ركعتين قبل الظهر وزيادة ركعتين بعد الظهر وصلاة اربع ركعات قبل العصر. وصلاة ركعتين قبل المغرب. واضح؟ وصلاة ركعتين قبل العشاء ايضا - 00:31:14

فهذه بارك الله فيكم رواتب لكنها غير مؤكدة. فقال هنا رحمه الله تعالى والجميع سنة الجميع سنة الجميع من سنة النبي صلى الله عليه وسلم والاتيان به والمحافظة عليه فيه فضل عظيم. الجميع سنة وانما - 00:31:44

في الراتب المؤكد. ما هو الراتب المؤكد؟ مذهب الشافعية رحمهم الله تعالى ان الرواتب عشر ركعات ثنتان قبل الصبح والظهر كذا وبعده ومغرب ثم العشاء. فقال رحمه الله والجميع سنة وانما الخلاف في الراتب المؤكد. اذا تقرر هذا يا اخواني - 00:32:06

مسألة وهي لو ان الانسان صلى ركعتين قبل الظهر مثلا ونوى بهاتين الركعتين سنة الظهر القبلية. لكن لم يعين هل هي المؤكدة او غير المؤكدة فهل تقع عن المؤكدة ام لا - 00:32:36

بعبارة اخرى هل يشترط ان ينوي ان هاتين الركعتين مؤكدة حتى تقعن المؤكدة او لا يشترط ذلك؟ الجواب لا يشترط ذلك. فلو انه صلى قبل الظهر ركعتين ولم ينوي انها المؤكدة او غيرها. بل - 00:32:58

وسنة الظهر القبلية. مثلا فانه ينصرف الى المؤكد. لان المؤكد هو المتبادر والطلب فيه اقوى والله اعلم ثم قال الامام النووي رحمه الله تعالى وقيل ركعتان خفيفتان قبل المغرب وقيل ركعتان خفيفتان قبل المغرب. قلت هما سنة على الصحيح. ففي صحيح البخاري - 00:33:19

الامر بهما هنا لما قال وقيل هذه عبارة محرم. وانا اريدك ان تنتبه الى مجموع القيلات هنا. عندنا خمس قيدات. وقيل لا راتبة للعشاء. وقيل اربع قبل الظهر. وقيل اربع بعدها. وقيل اربع قبل العصر - 00:33:58

وقيل ركعتان خفيفتان قبل المغرب. قال الامام النووي في هذه الاخيرة قلت هما اي ركعتان اللتان ارض المغرب قلتهما سنة على الصحيح. ففي صحيح البخاري الامر بهما الامام الرافعي رحمه الله في المحرر - 00:34:20

القول باستحباب الركعتين قبل المغرب ساقه بصيغة التضعيف. قيل فجزم المصنف رحمه الله بكونهما سنة. واستدل على ذلك بحديث اخرجه الامام البخاري في صحيحه من حديث عبدالله بن مغفل رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال صلوا قبل المغرب - 00:34:45

صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب ثم قال لمن شاء قوله عليه الصلاة والسلام لمن شاء جاء في الحديث كراهة ان يتخذها الناس سنة اي كراهة ان يتخذها الناس طريقة اللازمة ليس المراد بالسنة هناك السنة بالمعنى الاصطلاحي. هي مستحبة مسنونة بالمعنى - 00:35:15

وانما كره النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخذها الناس لازمة سنة اي لازمة لا عنها. والمراد بقوله عليه الصلاة والسلام صلوا قبل صلاة المغرب اي صلوا ركعتين. وقد جاء - 00:35:43

ذلك مصرحا في رواية عند ابي داود صلوا ركعتين قبل صلاة المغرب قد يقول قائل جاء عن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال ما رأيت احدا يصليهما - 00:36:03

ان يصلي الركعتين قبل المغرب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا الاثر عن عبد الله ابن عمر اخرجه ابو داوود فنقول الجواب ان هذا نفي وغير عبدالله بن عمر مثبت والقاعدة - 00:36:20

ان المثبت مقدم على النافي. لان المثبت عنده زيادة علم وبناء على ما قاله الامام النووي رحمه الله هنا هما سنة على الصحيح. فهل هما سنتان مؤكدتان ام لا؟ الجواب - 00:36:40

هما سنتان لكنهما غير مؤكدتين. غير مؤكدتين. اذا تكرر هذا فمتى وقتهما الجوال وقتهما بعد الاذان واجابة المؤذن وقبل الشروع بالاقامة. اذا يؤذن المؤذن يجيب المؤذن ثم تصلي ركعتين وتنتهي من الركعتين قبل الشروع في الاقامة. وبالتالي - 00:37:00

انما يسن فعلهما بعد اجابة المؤذن ولو تعارض انتبه معي. لو تعارض فعل هاتين الركعتين لو تعارض فعل هاتين الركعتين وفضيلة تمام لان الامام مثلا يسرع بالتحرم بعد الاذان فحين اذ لا تصليهما وانما - 00:37:32

اخرهما الى ما بعد صلاة المغرب. وحينئذ تؤخرهما الى ما بعد صلاة المغرب. فتصلي المغرب ثم تصلي الركعتين اللتين هما في الاصل بعد اذان المغرب وقبل صلاته والله اعلم قال الامام النووي رحمه الله تعالى وقيل ركعتان خفيفتان قبل المغرب قلت هما سنة على

الصحيح ففي - 00:37:57
في البخاري الامر بهما ويدل عليهما عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم بين كل اذانين صلاة ثم قال رحمه الله تعالى وبعد الجمعة اربع وقبلها ما قبل الظهر والله اعلم. انتبه معي - 00:38:26
قال رحمه الله تعالى وبعد الجمعة اربعون وقبلها اي وقبل الجمعة يسن ما قبل الظهر والله اعلم هذا المقطع فيه مسألتان. المسألة الاولى انه تسن اربع ركعات بعد الجمعة وذلك لما جاء في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم - 00:38:54
جمعة فليصلي بعدها اربعا المؤكد منها ركعتان وركعتان غير مؤكدتين يدل على ذلك حديث عبدالله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد الجمعة - 00:39:22
ركعتين في بيته اذن نقول يستحب بعد صلاة الجمعة صلاة ركعتين هما مؤكدتان ويستحب زيادة ركعتين لكنهما ليستا بمؤكدتين هذا بالنسبة لقول الامام النووي رحمه الله وبعد الجمعة اربعون. واما قوله وقبل وقبلها ما - 00:39:43
قبل الظهر هل للجمعة سنة قبلية ام لا؟ هذه مسألة يكثر فيها النقاش والكلام. هل الجمعة لها سنة القبلية او ليس لها سنة قبلية. مذهب فقهائنا الشافعية رحمهم الله تعالى وهو مذهب الحنفية ايضا. ان الجمعة - 00:40:13
لها سنة قبلية. خلافا للمالكية والحنابلة فان قال قائل لماذا استدل الشافعية رحمهم الله تعالى على استحباب على استحباب السنة القبلية للجمعة؟ فالجواب استدلوا على ذلك باخبار وقياس. فاما الاخبار فمنها - 00:40:33
حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي رواه ابن حبان في صحيحه ما من صلاة مفروضة الا وبين لديها ركعتان ما من صلاة مفروضة الا وبين يديها ركعتان. فعموم هذا الحديث يشمل صلاة الجمعة. فهو - 00:40:57
يدل على ان صلاة الجمعة بين يديها ركعتان. هذا الدليل الاول الدليل الثاني بارك الله فيكم هو حديث السليك الغطفاني في قصة سليك الغطفاني رضي الله تعالى عنه لما جاء الى المسجد والنبي صلى الله - 00:41:22
الله عليه وسلم يخطب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وقد جلس سليم قال له النبي صلى الله عليه وسلم اصليت ركعتين قبل ان بهذه الزيادة اصليت ركعتين قبل ان تجيء؟ قال لا. فقال عليه الصلاة والسلام قم - 00:41:43
وصلي ركعتين وتجوز فيهما وقوله عليه الصلاة والسلام قبل ان تجيء يمنع ان المراد بهاتين الركعتين تحية المسجد. لان تحية المسجد اخواني لا تصلى الا بعد دخول المسجد. والنبي صلى الله عليه وسلم سأله اصليت ركعتين قبل ان تجيه؟ وهذا اللفظ - 00:42:05
اخرجه ابن ماجة رحمه الله تعالى في سننه ودل ذلك على ان المراد فدل ذلك على ان المراد هنا سنة الجمعة مع تحية المسجد واضح؟ اي انه اذا صلى سنة الجمعة القبلية يحصل له ايضا تحية المسجد ويمنع ان - 00:42:29
ويمنع ان المراد تحية المسجد بخصوصها. هذا الدليل الثاني من حيث الاحاديث. الدليل الثالث ايضا هو ان عبدالله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وهو من كبار علماء الصحابة وفقهائهم كان يصلي قبل الجمعة - 00:42:53
اربع ركعات ويصلي بعد الجمعة اربع ركعات. والظاهر ان عبد الله ابن مسعود لا يفعل ذلك الا بتوقيف من النبي صلى الله عليه وسلم. وقد اخرج ذلك الامام الترمذي رحمه الله تعالى في سننه - 00:43:13
اذن هذه الاخبار الثلاثة. ما رواه ابن حبان في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من صلاة مفروضة الا وبين يديها ركعتان. قصة سليك الغطفاني فعل - 00:43:32
ابن مسعود والظاهر انه لا يكون الا بتوقيف من النبي صلى الله عليه وسلم. هذه الاخبار تدل على ان الجمعة سنة قبلية تدل على ان الجمعة سنة قبلية. وايضا يؤيد ذلك القياس على الظهر. فكما ان الظهر له سنة قبلية كذلك - 00:43:49
الجمعة تقاس عليه لان الجمعة وقت لان وقت الجمعة هو وقت الظهر. فاذا تقرر هذا تبين ان الجمعة لها سنة قبلية ولها سنة بعدية فالمؤكد ركعتان قبل الجمعة. والمؤكد ركعتان بعد الجمعة. فينوي بالقبلية او فينوي بالركعتين - 00:44:12
التي قبل ينوي بهما سنة الجمعة القبلية. وينوي بالركعتين اللتين بعد ينوي بهما سنة الجمعة البعدية فان قال قائل هذا الشخص الذي

سيصلي سنة الجمعة القبلية سينوي سنة الجمعة القبلية. اليس من الممكن ان الجمعة لا تقام - 00:44:39
اليس من الممكن ان الجمعة لا تتم؟ بمعنى ان العدد لا يكمل مثلا فيصلون ظهرا نقول نعم يكفي ان يظن وقوع الجمعة. يكفي ان يظن. ولذلك قال الفقهاء لو شك هل تقع الجمعة او لا تقع؟ اي كان الاحتمال - 00:45:04
متساويا فانه لا يصلي سنة الجمعة القبلية. محل كونه يصلي سنة الجمعة القبلية اذا غلب على وقوع الجمعة. ولذا قال الفقهاء رحمهم الله تعالى ايضا قالوا لو ان الانسان صلى سنة الجمعة القبلية - 00:45:24
ثم لم تقم الجمعة بان لم يكمل العدد مثلا فان سنته القبلية التي صلاها للجمعة لا تكفيه عن سنة الظهر القبلية. واضح؟ يعني شخص صلى سنة الجمعة القبلية ثم لم تقبل جمعة - 00:45:48
مثلا لنقص العدد فان تلك السنة القبلية التي صلاها بنية قبلية الجمعة لا تجزئه عن سنة الظهر القبلية والله اعلم. ثم اعلم بارك الله فيك ان محل استحباب محل استحباب - 00:46:08
السنة البعدية للجمعة اذا لم يصلي الظهر بعد الجمعة واضح معنا ان شاء الله عندما اه نقرأ في صلاة الجمعة ان عندنا حالات يستحب ان يصلي الانسان صلاة الظهر بعد الجمعة. بل عند - 00:46:27
حالات يجب ان يصلي الانسان صلاة الظهر بعد الجمعة. اذا تقرر هذا بارك الله فيكم فحينئذ نقول انت عندما تصلي الظهر بعد الجمعة هذه الظهر ستصلي لها سنة قبلية واضح؟ وستصلي لها سنة بعدية. قبلية الظهر هذه - 00:46:46
يقوم مقام بعدية الجمعة عملية الظهر هذه تقوم مقام بعدية الجمعة. اذا سيكون الترتيب هكذا. انت صليت اولا سنة الجمعة القبلية ثم صليت الجمعة ثم تريد ان تصلي الظهر ستصلي سنة الظهر القبلية - 00:47:09
وتغنيك عن سنة الجمعة البعدية ثم تصلي الظهر ثم تصلي سنة الظهر البعدية هكذا قال العلامة البيجوري رحمه الله تعالى في واعلم حفظك الله تعالى ان سنة الجمعة القبلية انما تصلى بعد دخول وقت الجمعة. واضح؟ لا كما يفعله بعض الناس - 00:47:32
يصلون سنة الجمعة القبلية قبل دخول وقت الجمعة. واضح؟ وبالتالي الاصل هكذا انك تنتظر حتى تزول الشمس. فيدخل وقت الظهر الذي هو وقت الجمعة ثم يرفع الاذان الاول تمام ثم يرفع الاذان الاول. ثم تصلي الركعتين سنة الجمعة القبلية - 00:48:00
ثم بعد ذلك يصعد الخطيب على المنبر ثم يحصل الاذان او يرفع الاذان الثاني واضح فيكون هذا الشخص صلى سنة الجمعة القبلية بعد دخول وقتها لا كما يفعله بعض الناس انهم يصلون ركعتين قبل دخول وقت الجمعة ويظنون انهم اتوا بسنة - 00:48:28
القبلية فان الراتبة القبلية لا يدخل وقتها يا اخواني لا يدخل وقتها الا بدخول وقت الفريضة ووقت لا يدخل الا بالزوال كما مر معنا في مواقيت الصلاة قال الامام النووي رحمه الله تعالى بعد ذلك ومنه الوتر. اي من النفل الذي لا تسن له الجماعة - 00:48:55
الوتر والوتر يصح فيه كسر الواو وفتحها. تقول وتر وتقول وتر واكدوا النوافل التي لا تسن لها الجماعة لماذا هو اكدها؟ لانه حصل خلاف كثير في وجوبه وعدم وجوبه. فذهب الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى ورضي الله عنه - 00:49:25
الى وجوبه واستدل باحاديث ظاهرها الوجوب وايضا الوتر اكد هذه النوافل لكثرة الاحاديث التي تحث عليه. كقول النبي صلى الله عليه وسلم الوتر حق كن على كل مسلم الوتر حق على كل مسلم اخرجه ابو داوود وغيره - 00:49:57
وهنا يا اخواني تأتي مسألة لكن قبل ان اذكرها فان قال قائل ما دليل الشافعية او لماذا الشافعية صرفوا هذه الاحاديث التي ظاهرها وجوب الوتر صرفوها عن ظاهرها. ما هو الصادق الذي تمسك به الشافعية والجمهور في صرف وجوب - 00:50:24
الوتر الى الندم. الجواب عدة صواريخ. منها حديث سيدنا معاذ رضي الله عنه حين بعثه النبي صلى مع السلامة يا اليمن فقال فانهم اطاعوك لذلك فاخبرهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم - 00:50:49
واضح فهذا يدل على ان الوتر ليس بواجب. يدل على ذلك حديث الاعرابي ايضا انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ما اوجب الله عليه فاخبره عليه الصلاة والسلام انه اوجب عليه خمس صلوات في كل يوم وليلة فقال هل علي - 00:51:09
قال لا الا ان تطوع. ومن تلك الصواريخ ايضا قول الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين وجب الوتر لم يكن للصلوات صلاة وسطى. لان الصلوات حينئذ ستكون ست صلوات - 00:51:30

وايضا يدل على ان الوتر مستحب. حديث عبدالله ابن عمر في الصحيحين قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسبح على راحلته حيث توجهت به ويوتر عليها غير انه لا يصلي عليها المكتوبة. فقال هنا ومنه اي ومن النوافل التي لا تسن لها الجماعة - 00:51:56
الوتر والوتر هل يقال عنه راتبة ام لا؟ هل الوتر راتبة؟ ام لا في الحقيقة هذه المسألة خلافية يمكن ان تنظر اليها بنظرين فلو نظرت الى ان الوتر سنة مؤقتة. لا يدخل وقت الوتر الا بفعل العشاء. فان - 00:52:23
حينئذ يصح ان يطلق على الوتر بانه راتبة بان فعل الوتر متوقف على فعل العشاء. فهو تابع للعشاء من حيث ان وقته لا يدخل الا بفعل العشاء واذا اردت ان واذا اردت بالراتبة ما كان تابعا للفريضة فالوتر ليس منها - 00:52:48
واضح الوتر ليس من الرواتب. لانه ليس تابعا للفرائض ان من هذه الجهة التي ذكرت لك ان فعل الوتر متوقف على فعل العشاء. قال رحمه الله ومنه الوتر واقل الوضوء ركعة اي اقل الوتر ركعة واحدة. وهذا فيه مسألتان. المسألة الاولى دليل الدليل على ان اقل - 00:53:14
في ركعة قول النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان يوتر بركعة واحدة فليجعل اخرجه وثبت عن جمع من الصحابة رضي الله عنهم انهم اوتروا بركعة ثبت ذلك عن سعد بن ابي وقاص وعن عبدالله بن - 00:53:40
عمر وعن معاوية رضي الله عنهم اجمعين انهم اوتروا بركعة بل ثبت ذلك من فعل النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى الوتر ركعتان اخرجه عنه ابن حبان في صحيحه - 00:54:01
من حديث عبدالله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما. والوتر اقله ركعة. هذه المسألة الاولى وعرفنا دليل لكن قال الفقهاء رحمهم الله الاقتصار على ركعة واحدة في الوتر خلاف الافضل. الاقتصار - 00:54:18
على ركعة واحدة في الوتر خلاف الاولى خلاف افضل. لماذا؟ لانه مخالف لاكثر صلى الله عليه وسلم. لكنه لا يصل الى رتبة كونه مكروها. فنقول اذا الاقتصار على ركعة واحدة - 00:54:38
واحدة من الوتر خلاف افضل لكنه لا يصل الى كونه مكروها. ومن اطلق الكراهة من الفقهاء المتقدم يمين فمراده خلاف الاولاد نكتفي بهذا القدر. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل مجلسنا هذا مجلسا مباركا. وان يفقهنا في الدين وان يختم لي ولكم - 00:54:58
الحسنى اللهم - 00:55:22